عنوان المحاضرة: جهود رومان جاكوبسون Jakobson اللسانية

ولد بموسكو أسس نادي موسكو اللساني 1915 ، ابدع في عدة مجالات الفونولجيا، الأسلوبية ، علم النفس اللغوي ، نظرية الإعلام ، نظرية الأدب، الشعر والعروض وعلم الجمال...سنة1980 غادر روسيا واستقر بتشيكوسلوفاكيا وكان أحد مؤسسي حلقة براغ ناقش الدكتوراه سنة1930 درّس بجامعات كوبنهاجن، ورحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث درس بجامعة كولومبيا ثم جامعة هارفارد له370كتابا ومقالة من بين اعماله(مبادئ اللغة، مقدمة في تحليل الكلام، محاولات في اللسانيات العامة، لغة الأطفال، القوانين الفنولوجية العامة....)

إسهامات جاكوبسون في حقل اللسانيات:

-اشتهر جاكوبسون بنظريته الفونولوجية التي تنص على وجود نظام سيكولوجي كلي وبسيط تشترك فيه جميع اللغات البشرية، وتؤكد على ان الاختلافات الموجودة بين مختلف الأصوات الكلامية ما هي إلا عبارة عن اختلافات سطحية لنظام تحتي ثابت؛ حيث بيّن في كتابه (مقدمة في تحليل الكلام) أن ثمة نظاما فونولوجيا كليا يتضمن 12سمة مميزة تتصف بها كل اللغات الإنسانية وهي(صائت/صامت، مجهور/مهموس، زفيري/ شهيقي، انفي/ شفهي، غليظ /حاد، رخو /شديد) هي صفات موجودة في كل اللغات.

-اهتم جاكوبسون بالتحليل السمعي مستعملا آلات خاصة لتحليل الأصوات على شكل موجات صوتية.

-تحدث جاكوبسون عن ضوابط عامة منتظمة تتصل بكيفية اكتساب الطفل بعض الأصوات وكيفية فقدها عند الإصابة بمرض الحبسة الذي يؤدي إلى عجز عن نطق الأصوات.

-يرى جاكوبسون ان ثمة علاقة وطيدة بين اللسانيات والأنثروبولوجيا ، وأنّ هناك علاقة منهجية بين نظرية الاتصال واللسانيات تتجلى في العملية التواصلية.

- **عناصر التواصل** : يرى جاكوبسون ان هناك ستة عناصر ضرورية لإتمام العملية التواصلية وهي:

المرسِل destinateur /المرسَل إليهdestinataire / الرسالةmessage / السياق contexte / السنن (الشفرة)code / القناة contact

مخطط التواصل عند جاكوبسون:

السياق contexte

المرسِل destinateur ← الرسالة message ← المرسَل إليه destinataire

القناة contact

السنن (الشفرة)code

وظائف اللغة: كل عنصر من عناصر العملية التواصلية يتصل بوظيفة معينة في الخطاب:

الوظيفة الانفعالية: تعكس الموقف الشخصي للمرسل إزاء موضوع الرسالة، يتجلى هذا الموقف ببعض العلامات الدالة على الحالة الانفعالية والنفسية مثلا:(الضمير المتكرر (أنا) تعابير التعجب...

الوظيفة الإفهامية : (الندائية/الطلبي) عندما يكون الخطاب مركزا على المتلقي ويتبدى في أساليب النداء الطلب، الدعاء، الالتماس انت/أنتم

الوظيفة المرجعية : تتعلق بالسياق الذي أنجز من اجله الخطاب إحالة إلى شيء ما حقيقي او خيالي

الوظيفة الانتباهية (إقامة اتصال) تتجلى في الحرص الشديد لدى المرسل والمرسَل إليه معا على إقامة التواصل وتمديده ومراقبته أثناء التخاطب للتأكد من وصول الرسالة مثال(هل تسمعني؟ هل انت معي؟ عبارات التحية والترحيب ، لفت الانتباه)

-**الوظيفة الميتالسانية** (ماوراء اللغة) تتجلى عندما يتمركز الخطاب حول لغة الرسالة نفسها كالشرح (لبعض المفاهيم والكلمات)أو التساؤل عن معاني الكلمات الغامضة أثناء الحوار، وتظهر هذه الوظيفة في بعض العلامات مثال: يعني ، ومعنى ذلك أي وبعبارة أخرى ، ماذا تقول؟ ، أنا لا افهمك، وتظهر خاصة عند تعلم اللغة

-**الوظيفة الشعرية:** تظهر في البنية اللسانية للرسالة نفسها أي أدبية الأدب وتلك الأدوات التي تجعل من النص نصا أدبيا.

تتواتر هذه الوظائف في الخطاب ويختلف تواترها باختلاف نوع الخطاب نفسه وتكون الغلبة للوظيفة المهيمنة، كما أن هيمنة وظيفة معينة في الخطاب لا يعني انعدام الوظائف الأخرى بل هي موجودة بنسب توترية مختلفة، فمثلا في الخطاب الإعلامي الوظيفة المهيمنة هي الوظيفة المرجعية لأن الخطال يخبرنا عن شيء ما، في الخطاب التعليمي وظيفته المهمة هي الوظيفة الإفهامية لأن الخطاب يركز على المتلقي، وفي الخطاب الأدبي وظيفته المهيمنة هى الوظيفة الشعرية لأنها الوظيفة التي يمتاز بها الخطاب الأدبي.